سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 66 | الخميس 2013/5/9

مجزرة جديدة في القصير والحر يسقط طائرة في تل رفعت

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق 112 شهيدا سقطوا يوم أمس الأربعاء، وأضافت اللجان أن بين هؤلاء الضحايا عشر سيدات وثمانية أطفال وشهيد تحت التعذيب. وقالت اللجان أيضا أن اثنين وأربعين شهيدا قضوا في حمص معظمهم في مجزرة القصير، وأربعة وثلاثين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، وأربعة عشر شهيدا في درعا، وتسعة شهداء في إدلب، وستة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في حماة، وشهيدين في الرقة.

هذا وقد وثقت اللجان 315 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل القصف بالطيران الحربي 46 نقطة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل في 7 نقاط: داعل، درعا، المليحة في ريف دمشق، سحم الجولان، كفرزيتا، مصيف سلمى والرقة، أما صواريخ أرض-أرض فقد سجل سقوطها في خمس نقاط: درعا، تل رفعت بحلب، سبينة في ريف دمشق، دير الزور. أما القنابل العنقودية فقد سجلت في بنش بإدلب، وبالتالي فإن القصف المدفعي قد سجل في 104 نقاط، تلاه القصف بقذائف الهاون والذي سجل في 98 نقطة، أما القصف الصاروخي فقد سجل في 53 نقطة.

وعلى صعيد المعارك والاشتباكات ثالت اللجان أن الجيش السوري الحر اشتبك مع قوات النظام في 134 نقطة قام خلالها في حلب بإسقط طائرة حربية بالقرب من مدينة تل رفعت كانت تقصف محيط مطار منغ العسكري، كما قصف فرع المخابرات الجوية، وتصدى لعدة محاولات لشبيحة نبل والزهراء لاقتحام قريه كيمار، كما قصف في ديرحافر على مساكن الضباط بالقرب من مطار كويرس العسكري وحقق إصابات مباشرة أدت لنشوب حرائق داخل المساكن.

وفي درعا قامت كتائب الجيش الحر بإجبار قوات النظام على التراجع إلى ساحة الكتيبة، وسيطر على أسلحة وذخيرة من سرية صيصون بعد اقتحامها، وأعاد السيطرة على عدة أحياء من بلدة خربة غزالة وأجبر قوات النظام على التراجع شمالي المنطقة، وسيطر على عدة أجزاء من بلدة العتيبة، كما استهدف تجمعات لقوات النظام في خربة غزالة.

وفي ديرالزور سيطر الجيش الحر على شاحنة محملة بالأسلحة والذخيرة في منطقة كباجب. وفي حماة استهدف الجيش الحر رتلا عسكريا تابعا للواء 66 كان متجها لاقتحام قرية دوما.

وفي دمشق وريفها استهدفت كتائب الجيش الحر حاجز الفحامة بعبوة ناسفة أدت لمقتل وجرح عدد كبير من عناصر النظام، كما قام بتحرير حاجز الفاخوخ في وادي بردى، ودمر عدة دبابات حاولت اقتحام مدينه داريا من الجهة الغربية، كما استهدف بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع إدارة التسليح في باب شرقي وعدة مقرات أمنية تابعه للنظام في دمشق، وفي جوبر استهدفت كتائب الجيش الحر تكنة كمال مشارقة بقذائف الهاون.

الجيش الحر يستعيد خربة غزالة بعد انسحابه منها لنفاد الذخيرة

شنت قوات الجيش الحر " هجوماً مضاداً" استعادت فيه بعض المناطق في بلدة خربة غزالة في ريف درعا في الجنوب بعدما سيطرت عليها القوات النظامية مساء أول من أمس، في حين استهدف مقاتلو المعارضة رتلاً عسكرياً لـ " لواء أبو الفضل العباس" الموالي جنوب دمشق. وأسقطت الكتائب المقاتلة المعارضة طائرة حربية كانت تشارك في قصف مطار منغ العسكري في ريف حلب شمالاً.

في غضون ذلك، عادت خدمات الإنترنت إلى معظم الأراضي السورية بعد انقطاعها على مدى 20 ساعة، وسط الخوف من استعداد

لعمليات عسكرية كبيرة ستقوم بها قوات النظام.

ودارت أمس اشتباكات عنيفة بين عصابات النظام وكتائب الجيش الحر في خربة غزالة، نتيجة قدوم كتائب مقاتلة لمساعدة " الجيش الحر" بعد اضطراره للانسحاب مساء الثلاثاء أسفرت وسيطرة جيش النظام على البلدة والطريق الذي يربط درعا ودمشق حيث انسحب نحو ألف مقاتل من الجيش الحر بسبب نفاد الذخيرة. وبث ناشطون صوراً لقادة كتائب مسلحة يتفقدون أطراف خربة غزالة بعد نداءات استغاثة من "الجيش الحر" بسبب عدم توافر ذخيرة كافية، الأمر الذي أثار الاستياء لدى بعض الكتائب.

ويشبه الموقف ما حصل في قرية بابولين عندما استعادت قوات النظام السيطرة عليها قبل أسابيع وفكت الحصار عن معسكري الحامدية ووادي الضيف قرب معرة النعمان في ريف إدلب في شمال غربي البلاد، نتيجة عدم قيام بعض الكتائب بمؤازرة المقاتلين. وقال نشطاء أن بعض الكتائب المقاتلة لبت نداءات المقاتلين، وتوجهت إلى أطراف خربة غزالة وشنت " هجوماً مضاداً" أسفر عن استعادة بعض المناطق.

وكان مقاتلون يتوقعون إمدادات ودعماً أكبر من طرف حدود الأردن، علماً أن " الجيش الحر" حقق مكاسب عسكرية بينها السيطرة على قرية داعل والطريق القديم بين درعا ودمشق وشريط يمتد من بلدة الشجرة غربا إلى بصرى الشام شرقاً على طول حدود الأردن. وأوضحت المصادر أن "الجيش الحر" سيطر على مفصل في خربة غزالة وأغلق طريق درعا – دمشق قبل نحو شهرين.

وتعرضت بلدتا داعل النعيمة لقصف جوي من قبل القوات النظامية، فيما قصفت المدفعية التابعة للنظام بلدة الكتيبة بالتزامن مع استمرار الاشتباكات بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط البلدة.

وفي دمشق، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عناصر مقاتلة استهدفت أمس رتلاً من السيارات العسكرية التابعة لـ "لواء أبو الفضل العباس" الموالي للنظام في بلدة الحجيرة قرب السيدة زينت جنوب دمشق، مشيراً إلى "وجود أنباء عن مقتل عدد من قياديي اللواء وإصابة آخرين".

كما تعرضت بلدة الذيابية المجاورة لقصف بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة من قبل القوات النظامية. وتجدد القصف من قبل القوات النظامية على مدينة زملكا في الغوطة الشرقية. وبث معارضون صور فيديو، تضمنت قصف طائرة حربية مدينة داريا في طرف دمشق الجنوبي.

وفي حمص، تعرضت منطقة الحولة في ريف حمص لقصف مدفعي من قبل القوات النظامية. وأشار المرصد إلى أن كتائب مقاتلة استهدفت بقذائف هاون تجمعات للقوات النظامية في قرية الطليسية في ريف حماة الشرقي ما أدى لسقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات النظامية. كما تعرضت قرية الجبين في ريف حماة لقصف من قبل القوات النظامية المتمركزة على حاجز تل الحماميات.

وفي إدلب، تعرضت مناطق في مدينة سرمين لقصف من قبل القوات النظامية. في وقت قصفت قوات نظامية متمركزة في بلدة الرامي في جبل الزاوية الساحة الرئيسية في بلدة احسم المجاورة في جبل الزاوية. وقال المرصد أن اشتباكات عنيفة دارت أمس بين مقاتلين من الكتائب المعارضة والقوات النظامية في بساتين مجاورة لمدينة إدلب الخاضعة لسيطرة النظام.

وفي حلب دارت اشتباكات بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط الجامع الأموي في وسط المدينة وفي حي الشيخ سعيد الذي يتحكم بنقاط الإمداد لمطاري النيرب العسكري وحلب الدولي الخاضعين لسيطرة القوات النظامية. وقال المرصد إن أشخاصاً قتلوا بقصف مدفعي على بلدة السفيرة شرق حلب.

وبث ناشطون فيديو، تضمن بقايا طائرة قالوا إنها حربية كانت تقصف مطار منغ العسكري شمال شرقي حلب. وأفاد المرصد أن مصير الطيار ليس معروفاً، علماً أن بعض المصادر لم يؤكد أنها طائرة حربية. وأشارت مصادر أخرى إلى أن طائرات حربية شنت غارتين على الأقل على المطار الذي كانت سجلت المعارضة تقدماً فيه وقتلت قائده، علماً أن مقاتلي المعارضة يسعون إلى السيطرة على مطار منغ ومطار كويريس العسكريين في ريف حلب ومطار أبو الضهور في ريف إدلب، ضمن ما اعتبرته " معركة تحرير المطارات".

وتابع المرصد أن مركز مدينة دير الزور تعرض أمس لقصف براجمات الصواريخ من قبل القوات النظامية ما أدى لسقوط عدد من الجرحى، كما استهدفت القوات النظامية مشفى النور بقذيفة ما أدى إلى أضرار مادية في الطابق الأخير. وأشار إلى تعرض مناطق في حي الشيخ ياسين في دير الزور لقصف من القوات النظامية، فيما قصف الجيش النظامي بلدة مو حسن في ريف دير الزور.

أوباما يصر على استبعاد الأسد من أي حل سياسي في سوريا

أعادت المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في موسكو، مع الرئيس فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف إحياء الأمل بإمكان التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية. حيث وافقت موسكو على السعي إلى ترتيب مؤتمر بنهاية هذا الشهر بين مسؤولين في النظام السوري والمعارضة بدعم إقليمي ودولي، بهدف إزالة الغموض الذي ساد بعد صدور "بيان جنيف" في نهاية حزيران/يونيو الماضي، لجهة نقل صلاحيات بشار الأسد إلى حكومة انتقالية، كما ارجأ التفاهم الأمريكي – الروسي نية استقالة المبعوث الدولي– العربي الأخضر الإبراهيمي، الذي سارع إلى الترحيب بنتائج المحادثات. واعتبر أن " المعلومات الأولى تدعو إلى التفاؤل منذ وقت طويل جدا".

وفيما تمسك " الائتلاف الوطني السوري" المعارض بأن تكون نقطة البداية للحل السياسي هي رحيل الأسد، بدا أن هذه العقبة ستواجه اي مسعى مقبل للتسوية، في ظل الموقف الأمريكي الواضح. اذ أعاد الرئيس بارك أوباما التأكيد أن الولايات المتحدة تعمل على "ضمان خروج بشار الأسد وبدء عملية انتقالية"، وأكد في تصريحات ليل اول من امس خلال استقباله نظيره الكوري الجنوبي بارك غوين هاي أن واشنطن تسعى إلى دعم المعارضة "والعمل نحو سورية من دون بشار الأسد". وأضاف " أن هناك التزاما أخلاقيا وأيضا مصلحة قومية (أمريكية) في انهاء القتل في سورية وضمان وجود سورية مستقرة تمثل كل الشعب السوري ولا تخلق الفوضى لجيرانها". وأكد مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ "الحياة" أن "موقف الولايات المتحدة لم يتغير لجهة فقدان الأسد شرعيته وضرورة تنحيه".

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أنه سيتوجه غدا الجمعة إلى سوتشي (في روسيا) لبحث الملف السوري مع بوتين. وقال أمام مجلس العموم البريطاني: " هناك حاجة ملحة لبدء مفاوضات بكل معنى الكلمة لفرض انتقال سياسي (في سورية) ووضع حد لهذا النزاع". وتابع: " هناك معلومات متزايدة، محدودة لكنها مقنعة، تدل على أن النظام استخدم وما يزال يستخدم أسلحة كيمياوية بما في ذلك غاز السارين".

واعرب الاتحاد الاوروبي عن "الارتياح البالغ" للاعلان الروسي – الأمريكي. لكن لوحظ بدء مساع بريطانية لاتخاذ قرار من وزراء الخارجية الاوروبيين في اجتماعهم نهاية الشهر الجاري برفع الحظر عن تصدير السلاح للمعارضة لدعم " المعتدلين" في صفوفها.

ومن جهته اتهم وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في مقابلة مع صحيفة "حريييت" التركية أمس بشار الأسد بأنه انتقل إلى "الخطة باء" في محاربة مقاتلي المعارضة وهي "التطهير العرقي" في بعض المناطق في سورية. وقال إنه شرح ذلك لوزير الخارجية الأمريكي في مكالمة هاتفية من أن "مجزرة بانياس مرحلة جديدة في الهجمات التي يشنها النظام في سورية، وما يقلقنا في مجزرة بانياس هو الانتقال إلى استراتيجية التطهير العرقي في منطقة محددة عندما يفقد السيطرة على كامل البلاد".

هذا ويتوقع أن يترك التفاهم الروسي – الأمريكي آثاره على مؤتمرات المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري في الأيام المقبلة، بين مؤيد لحل سياسي ومتمسك بـ"تنحي" الأسد. ورحب " الائتلاف" في بيان بـ"كل الجهود الدولية التي تدعو إلى حل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري وآماله في دولة ديموقراطية على أن يبدأ برحيل بشار الأسد وأركان نظامه". وكان " الائتلاف" ذكّر في بيان منفصل بموقفه من أن " اي حل سلمي مقبول يقتضي جلاء بشار الأسد والقيادات الأمنية عن البلاد، وأن أي مقترح آخر يشركهم في سورية المستقبل مرفوض على المستوى السياسي والشعبي". وأعرب العقيد قاسم سعد الدين عن "الأسف" لأنه لا يرى مجالاً للحل السياسي، قائلاً "إن المجلس العسكري المعارض لن يجلس مع النظام للحوار، وإنه بصراحة لا يعتقد أن قرارات الأسد هي بين يدي روسيا حقا، وقال أن الرئيس السوري ينظر الآن إلى إيران فقط".

في المقابل، أكد رئيس "هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديموقراطي" في المهجر هيثم مناع ضرورة أن يكون هناك "جنيف – 2" على ثلاثة مستويات: المحلي، بحضور أطراف المعارضة، إضافة إلى ممثلين من السلطة. والاقليمي بحضور مصر والسعودية وإيران في المؤتمر الدولي. أما النقطة الثالثة فتتعلق بـ "إزالة نقاط غموض بيان جنيف" بالنسبة إلى امرين: تشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة. ونقل الصلاحيات من رئيس الجمهورية إلى حكومة الوحدة الوطنية للإعداد للمرحلة الانتقالية.

ويتوقع معارضون أن انعقاد المؤتمر، المتوقع في جنيف في بداية الشهر المقبل، سيتبع بإصدار قرار دولي بموجب الفصل السادس.

الأردن تخشى تدخلاً عسكرياً في سورية

قال رئيس الحكومة الأردنية عبد الله النسور أن الوضع السوري "تعقد كثيراً، خصوصاً بعد الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على دمشق"، وإن المساعي الخصوصاً بعدم تدويل الصراع

السوري "خرجت عن النطاق"، مؤكداً أن بلاده باتت تخشى تدخلاً عسكرياً ضد سورية، وإمكان تقسيمها إلى دويلات مذهبية متصارعة.

وأضاف النسور في حوار أجرته معه جريدة "الحياة" اللندنية أمس أن عناصر كثيرة "دخلت على خط الأزمة السورية في الأيام الماضية، ولم يعد الوضع كما كان عليه قبل أسبوعين".

وكشف عن اتصالات بين مسؤولين أردنيين وسوريين على مستويات مختلفة، قائلاً إن السفارة الأردنية "ما زالت قائمة في دمشق والسورية كذلك في عمان... لكن الاتصالات بيننا ليست على مستوى القمة أو الحكومات".

وفي الشأن الداخلي، قال رئيس الحكومة أن ثمة أصابع خارجية "نعرفها وندركها جيداً تحاول العبث بأمن الأردن، لكنها لن تستطيع"، لافتاً إلى استئذانه العاهل الأردني لإجراء تعديل وزاري يضمن إشراك النواب في حكومته، خلال الفترة المقبلة.

الائتلاف المعارضة يشترط رحيل الأسد قبل مباشرة أي حل سياسي

انقسمت المعارضة السورية، بشقيها السياسي والعسكري، إزاء دعوة وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف للتفاوض على أساس بيان جنيف الصادر في العام الماضي.

وأكد "الائتلاف الوطني السوري" المعارض، أن أي حل سياسي "يجب أن يبدأ برحيل الأسد"، فيما اعتبر رئيس "الهيئة الوطنية أن الاتفاق الروسي – الأمريكي "تحولاً أساسياً" نحو ما كانت "الهيئة" تطالب به لعقد "جنيف-2".

وأكد عضو المجلس العسكري الأعلى في "الجيش الحر" العقيد قاسم سعد الدين، أنه لا يرى "مجالاً للحل السياسي".

وكان كيري قد أعلن بعد محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن ولافروف في موسكو مساء أول من امس، أن البلدين سيضغطان على النظام والمعارضة للمشاركة في مؤتمر دولي حول سورية بداية الشهر المقبل.

واعلن "الائتلاف" في بيان له على صفحته على الـ"فيسبوك" أمس، أنه "يرحب" بكل الجهود الدولية التي تدعو إلى "حل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري وآماله في دولة ديموقراطية على أن يبدأ برحيل بشار الأسد وأركان نظامه". وأضاف "أن النظام الأسدي أسقط جميع المبادرات التي تم تقديمها لحل الأزمة، واستمر في وضع العصي في عجلات أي اتفاق أو لجنة أو فريق عربي أو أممي خلال ما يزيد على سنتين، سفك خلالهما دماء عشرات الآلاف من الأبرياء وسجن ما زاد على مئتي ألف من السوريين في معتقلاته الرهيبة وهجرة أكثر من خمسة ملايين سوري".

وأوضح مناع ضرورة أن يكون "جنيف – 2" على ثلاثة مستويات: المحلي، بحضور أطراف المعارضة، بحيث يكون هناك ممثلون من "الائتلاف" و"هيئة التنسيق" وأطراف أخرى، إضافة إلى ممثلين من السلطة.

وكان وزير الخارجية وليد المعلم أبلغ الحكومة الروسية لدى زيارته موسكو في شباط/فبراير الماضي تشكيل وفد تفاوضي رسمي، يضم رئيس الوزراء وائل الحلقي ونائباً له وثلاثة وزراء. وأشار إلى الاستعداد لـ"الحوار مع المسلحين"، لكن سرعان ما وضعت الحكومة شرط "إلقائهم السلاح قبل الحوار".

وأضاف مناع أن المستوى الثاني للمؤتمر، يتعلق بالبعد الإقليمي، بحيث تشارك مصر والسعودية وإيران في المؤتمر الدولي، علماً أن هذه الدول لم تشارك في اجتماعات جنيف في حزيران/يونيو الماضي لدى صوغ الدول دائمة العضوية البيان. ثم اقترحت مصر تشكيل لجنة رباعية تضم إيران ومصر والسعودية وتركيا، وتم عقد بعض الاجتماعات من دون مشاركة السعودية.

وتابع مسؤول "هيئة التنسيق" في المهجر، أن النقطة الثالثة المطلوبة في المؤتمر الدولي، تتعلق بـ"إزالة نقاط غموض بيان جنيف"، وتتعلق بمسألتين: الأولى، تشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة من المعارضة والسلطة. الثانية، نقل الصلاحيات من رئيس الجمهورية إلى حكومة الوحدة الوطنية للإعداد للمرحلة الانتقالية. وشدد على وجوب عدم إقصاء أي طرف من هذه الحكومة.

وأشار إلى أنه بعد "إزالة نقاط الغموض" يلتزم جميع الأطراف الحاضرة بالتطبيق، على أن يصدر ذلك بقرار من مجلس الأمن بموجب الفصل السادس و "ليس الثامن، كي لا تبقى سورية مرهونة بإرادة مجلس الأمن". وأوضح "إذا التزمت الأطراف بالقرار الدولي، فإن المشاغبات، لن تؤدي إلى انهيار الحل السياسي، وإن أتعبته".

هذا وستشهد الأيام المقبلة ثلاثة اجتماعات للمعارضة: الأول، مؤتمر في مدريد دعا اليه "حزب التنمية الديموقراطي" بدعم من الخارجية الإسبانية يومي 20 و21 الشهر الجاري. الثاني، مؤتمر "القطب الديموقراطي" الذي دعا اليه ميشال كيلو في القاهرة يومي 10 و11 الجاري. والثاني، اجتماع الهيئة العامة لـ "الائتلاف" في إسطنبول السبت والأحد المقبلين. ويتوقع أن يكون الموقف من الدعوة الروسية-الأمريكية حاضراً الاجتماعات.

وشدد " الائتلاف" على أن " الحل السياسي ومستقبل بلادنا المنشود يعني جميع السوريين، بمن فيهم الشرفاء في أجهزة الدولة والبعثيون وسائر القوى السياسية والمدنية والاجتماعية ممن لم يتورطوا في جرائم ضد أبناء الشعب السوري". وشدد على أن "أي مبادرة تستند إلى هذه المحددات يجب أن يكون لها إطار زمني محدد وهدف واضح معلن"، مع توافر "ضمانات دولية من مجلس الأمن".

وفي المجال ذاته، أعلن " التحالف السوري الديموقراطي" المعارض في بيان على "فايسبوك" رفضه "أي حوار مع نظام الأسد لا يكون عنوانه الرئيسي وهدفه النهائي رحيل الأسد ونظامه وأركانه وتسليم السلطة إلى حكومة وحدة وطنية انتقالية تسيّر شؤون البلاد حتى إجراء انتخابات برلمانية نزيهة تدير المرحلة الانتقالية حتى إقرار دستور جديد للبلاد، تجرى بعده انتخابات رئاسية تنقل سوريا إلى مرحلة جديدة في تاريخها، مرحلة بناء الدولة السورية الحديثة"، قائلاً إنه "لن يكون طرفاً في أي مفاوضات لا تلبي شروط الثورة السورية المجيدة".

وأعرب العقيد قاسم سعد الدين عن "الأسف" لأنه لا يرى مجالاً للحل السياسي، قائلاً "إن المجلس العسكري المعارض لن يجلس مع النظام للحوار، وإنه بصراحة لا يعتقد أن قرارات الأسد هي بين يدي روسيا حقا، وقال إن بشار الأسد ينظر الآن إلى إيران فقط".

تركيا تتهم الأسد بالانتقال لمرحلة "التطهير العرقي"

اتهم وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أمس بشار الأسد بأنه انتقل إلى "الخطة باء" في محاربة مقاتلي المعارضة وهي "التطهير العرقي" في بعض المناطق في سورية.

وقال الوزير لصحيفة "حريييت" التركية "لقد شرحت الأمر لكيري: مجزرة بانياس مرحلة جديدة في الهجمات التي يشنها نظام" دمشق في إشارة إلى محادثة هاتفية أجراها أخيراً مع نظيره الأمريكي جون كيري. وأضاف: "ما يقلقنا في مجزرة بانياس هو الانتقال إلى استراتيجية التطهير العرقي في منطقة محددة عندما يفقد السيطرة على كامل البلاد".

واعتبرت المعارضة السورية أن مضاعفة هذه الأعمال الوحشية يندرج في إطار حملة "للتطهير العرقي" حيال السنة في هذه المنطقة العلوية.

وأوضح الوزير التركي أن " الخطة باء استراتيجية تقوم على فتح منطقة وممر لطائفة ما من خلال مواجهات طائفية". وسيربط هذا الممر، على حد قوله، المناطق ذات الغالبية العلوية في غرب سورية بحمص على طريق دمشق على طول الحدود اللبنانية.

وأضاف: "إنها لعبة خطيرة جداً. من شأن ذلك إشاعة الفوضى في لبنان وقد يخلق رغبة في الانتقام لدى السنة" الذين يمثلون 80 في المئة من سكان سورية ويشكلون غالبية في صفوف مقاتلي المعارضة.

مساعدات أمريكية جديدة للشعب السوري

أوباما ونتانياهو يبحثان الأوضاع هاتفياً

يعتزم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الإعلان رسميا اليوم الخميس عن أن "الولايات المتحدة ستقدم 100 مليون دولار إضافية مساعدات إنسانية للمتضررين من الحرب الأهلية السورية".

وأظهر تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية أن ذلك سيرفع إجمالي المساهمة الأمريكية في المساعدة الانسانية إلى 510 ملايين دولار لمن يعانون من العنف داخل سورية وايضاً من فروا كلاجئين.

هذا فيما أكد البيت الابيض أن الرئيس الأمريكي بارك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بحثا قضايا الامن الاقليمي وسلام الشرق الاوسط في اتصال هاتفي يوم أمس الأربعاء.

وهذه أول محادثة بين الزعيمين يعلن عنها البيت الأبيض منذ هاجمت طائرات إسرائيلية اهدافا سورية مرتين يومي الجمعة والاحد.

وقال البيت الأبيض دون الخوض في تفاصيل أن الزعيمين اتفقا على مواصلة التعاون الوثيق بشأن عدد من القضايا الأمنية.

ناشطون بريطانيون يقدمون شحنة قمح للمنكوبين في سوريا

يواصل عشرات النشطاء في بريطانيا جهودهم المكثفة من أجل إغاثة الشعب السوري وإرسال المزيد من المساعدات للمنكوبين مع اتساع رقعة القتال وارتفاع أعداد المدنيين المتضررين من قمع قوات النظام، في الوقت الذي تزداد فيه الفعاليات الداعمة للثورة السورية في مختلف أنحاء بريطانيا.

وتمكّنت هيئة الأعمال الخيرية في بريطانيا من جمع مليون دولار خلال وقت قياسي ضمن حملتها "خبزنا لسوريا" لترسل الدفعة الثالثة من الخبز للسوريين المنكوبين، وقد بدأت الأسبوع الحالي توزيع الطحين على أكثر من ثلاثة ملايين منكوب داخل وخارج الأراضي السورية.

وأوضح مدير عام هيئة الأعمال الخيرية، عثمان مقبل، أن جمعيته تمكّنت من جمع مبلغ مالي قياسي من المحسنين المتضامنين مع الشعب السوري خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أنه تم إرسال 40 شاحنة محمّلة بدقيق القمح لإغاثة السوريين عبر الأراضي التركية، وهذه الشاحنات محمّلة بألف طن من الطحين الجاهز لإنتاج الخبز، وتكفي هذه الكمية لإنتاج 625 ألف ربطة خبز، سيستفيد منها نحو ثلاثة ملايين سوري.

وقال مقبل إن هذه الكمية من الخبز تكفي من تصلهم لأيام معدودة فقط نتيجة أنها قليلة في النهاية، وكون الخبز مادة استهلاكية يومية، ما يعني أن هذه الحملة يجب أن تستمر حتى انتهاء محنة الشعب السوري، وعودة اللاجئين إلى بيوتهم، وانتهاء القتال وتوقف القصف الذي ينتج هذه المآسي والكوارث الانسانية.

ومن جهته، كشف الناطق الإعلامي باسم هيئة الأعمال الخيرية في بريطانيا عدنان حميدان عن حملة جديدة بدأ العمل بها مؤخراً وترمي لتزويد المنكوبين في سوريا بحليب الأطفال، مشيراً إلى أنه تم جمع 100 ألف جنيه إسترليني (160 ألف دولار) حتى الآن لشراء حليب الأطفال وإرساله للمحتاجين في سوريا، على أنه سيتم الإعلان قريباً عن تفاصيل هذه الحملة.

وأشار حميدان إلى أن المنكوبين يحتاجون إلى أنواع مختلفة من المساعدات مع تدهور الأوضاع الإنسانية بصورة غير مسبوقة في داخل سوريا، حيث تم حتى الآن افتتاح أربعة مستشفيات ميدانية في المناطق المحررة والتي تركتها قوات النظام مدمرة، كما تم تأسيس مدرسة أطفال تحمل اسم "مدرسة أجيال الحرية" على الحدود بين سوريا وتركيا لتقدم خدماتها لأطفال اللاجئين السوريين.

وتمثل جهود هيئة الأعمال الخيرية في بريطانيا جزءاً من جهود كبيرة يقوم عليها العديد من النشطاء البريطانيين والعرب، وبينهم سوريون، يعملون في مجال تقديم الإغاثة وتوزيع المساعدات على الشعب السوري. كما يوجد في بريطانيا العديد من الجمعيات الخيرية التي تفرغ بعضها لجمع التبرعات وتقديم المعونات للشعب السوري.

الأمم المتحدة تخلي خطوط التماس وإسرائيل تعزز وجودها

أفادت مصادر صحفية في القدس المحتلة بأن الأمم المتحدة قررت إخلاء وإزالة الموقع ٨٦، في محيط قرية "جملة" السورية بعد تكرار خطف أفراد من القوة الفلبينية العاملة في هذه المنطقة، التي تبعد 200 متر من السياج الأمني في الجولان المحتل، الأمر الذي ينذر بإمكان سحب القوات الدولية من المنطقة منزوعة السلاح لاسيما في ظل سحب بعض الدول عناصرها من القوة المذكورة في الأشهر الماضية.

يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنشر عشرات الدبابات في مواقع مختلفة من الجولان المحتل، في ظل ارتفاع منسوب التوتر في أعقاب سلسلة الغارات الإسرائيلية في العمق السوري، وفي إطار حال التأهب السائدة في المنطقة الحدودية، حيث بدأ الجيش الإسرائيلي تدريبات على الجبهة الشمالية بما فيها الحدود مع لبنان، وإن قلص حجمها تفادياً لزيادة التوتر العسكري السائد على تلك الجبهة.

اقتصاد

قيمة صرف الليرة في السوق السوداء:

الدولار في دمشق: 136-139
اليورو في دمشق: 174-178
الدولار في حلب: 135-136
الدولار في حمص: 134-136
الدولار في حماة: 134-135
الدولار في اللاذقية: 135-138
الدولار في بانياس: 135-136
الدولار في إدلب: 135-136

نشرة البنك المركزي:
الدولار: شراء 96.52 مبيع 97.10
اليورو: شراء 126.29 مبيع 127.17

أسعار الذهب:
عيار 21: 5450 ليرة سورية
عيار 18: 4671 ليرة سورية

الواشنطن بوست: رد الأسد وحزب الله على إسرائيل لن يكون مباشرا

يرى بعض المعلقين حول طبيعة الرد الذي سيقوم به الأسد أو حليفه حزب الله على الغارات الإسرائيلية على دمشق أن الحزب قد لا يفتح جبهة مباشرة مع إسرائيل ويقوم عوضا عن ذلك باستهداف المصالح الإسرائيلية في الخارج كعادته في اختيار الأهداف.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤولين أمريكيين وفي المنطقة قولهم أن حزب الله قد يُفعِل خلاياه في الخارج ويطلب منها ضرب مصالح إسرائيلية.

وقال المسؤولون الذين امتنعوا عن ذكر اسمائهم، انهم واثقون من أن رد حزب الله لن يكون مباشرا لان الحزب لا يريد فتح مواجهة جبهة مع إسرائيل.

وقالت الصحيفة إن حزب الله العدو الالد لإسرائيل لديه شبكة واسعة من الناشطين حول العالم ويتمتع بحماية ورعاية إيرانية، واتهم ناشطوه بتدبير هجمات في الخارج كان آخرها هجوم استهداف حافلة سياح إسرائيلية في بلدة برغاس البلغارية.

وبحسب ماثيو ليفيت الخبير في حزب الله " أتوقع حربا سرية، الهجوم على اهداف سهلة– سياح واستهداف مسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين"، مضيفا أن هذه الهجمات تحدث في الوقت الحالي وستحدث في المستقبل.

هذا بالنسبة لحزب الله اما الأسد فيرى الخبراء أن خياراته اقل، مع انه قال أن بلاده قادرة على الرد، مؤكدا أن الهجمات الإسرائيلية " تورط الاحتلال الإسرائيلي والدول الإقليمية والغربية الداعمة له في الأحداث الجارية بسورية".

واشارت "واشنطن بوست" هنا إلى التصريحات في الإعلام الرسمي أو شبه الرسمي، الذي تحدث عن فتح الجبهات للمنظمات الفلسطينية المدعومة من دمشق، وما اوردته قناة "الإخبارية" من الإعداد لهجمات صاروخية ويرى مسؤولون أمريكيون أن الأسد المنهك جيشه لا يملك خيارات عملية للرد.

ومن هنا فعدم رده سيكون اهانة له على الرغم من استفادته من الهجمات حيث " عكرت صورة الحرب" حسب ديفيد شينكر، المستشار السابق للبنتاغون، من ناحية ربط إسرائيل بالمعسكرالمضاد للاسد.

ويضيف شينكر أن الهجمات محرجة في الوقت نفسه لان "الدولة عاجزة عن فعل شيء" للرد عليها.

وفي حالة إيران التي زار وزير خارجيتها علي اكبر صالحي، دمشق فهي وان شجبت الهجمات وطالبت الامم المتحدة باجوبة، الا أن مسؤولين أمريكيين يقولون أن طهران راغبة في تجنب اي مواجهة مباشرة في الوقت الذي تدير فيه مفاوضات حول ملفها النووي.

وقد تقوم بالضغط على حليفها حزب الله بضبط النفس وعدم الرد، مفضلة الحفاظ على ترسانة الصواريخ التي يملكها الحزب كضمان للمستقبل، حالة تعرضها لهجمات اما من إسرائيل أو أمريكا.

ونقلت عن كيلفورد كوبتشان، المسؤول السابق في الخارجية الأمريكية، قوله " كانت إيران حذرة بعدم تعرضها للضرب من الولايات المتحدة، وتتعامل مع حزب الله كورقة مهمة في حالة قررت إسرائيل والولايات المتحدة استهداف منشآتها النووية".

غارات إسرائيل لاعتبارات أمنية وتقاطعت مؤقتا مع مصالح المعارضة

قال شيموس ميلين في صحيفة " الغارديان" البريطانية معلقا على الوضع السوري في ضوء الهجمات الإسرائيلية فقال إن الهجمات غير قانونية وجاءت بدون داع أو استفزاز، حيث أدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص. وعلى الرغم من ذلك لقيت تأييدا من أمريكا وبريطانيا.

وتساءل عن كيفية رد هذه الدول أن كانت سورية أو إيران هما المهاجمتان أو حتى واحدة من الدول التي تقوم بدعم وتسليح المعارضة، حيث سنكتشف أن هذه المواقف لا علاقة لها بالقانون الدولي، المساواة أو الحق في الدفاع عن النفس.

وأشار الكاتب إلى أن إسرائيل قامت بتوجيه الضربات عبر الأجواء اللبنانية لسورية، وقالت إنها موجهة لقوافل أو مخازن أسلحة ولا تهدف للتدخل في الحرب الأهلية السورية، أي أن المقصود منها هي حزب الله، وإيران ولحماية إسرائيل من أي هجوم مستقبلي عليها من حزب الله.

ولكن لم يكن هذا ما بدا على الأرض وكيفية تعامل المقاتلين معه، حيث كانت صرخات "الله اكبر" تطلق في الهواء ولم يكن المقاتلون يعرفون من قام بها. ويرى ميلين أن ضرب إسرائيل مواقع للجيش السوري فإنها تتدخل مباشرة في الحرب الأهلية هناك.

وأضاف ميلين أن الغارات جاءت بعد إعلان حسن نصر الله الأسبوع الماضي عن دعمه للنظام السوري المدعوم من إيران وروسيا.

ومن هنا يرى الكاتب أن دور سورية كمنطقة تأثير إيرانية واسعة في المنطقة هو الذي يدفع بالحرب في سورية إلى حرب اقليمية واسعة.

فبعد أن راهنت إسرائيل على الخيارات السورية وما سيحدث بعد الأسد فإنها بدأت تتعامل مع الخط الاسلامي والجهادي الذي يمكن أن يسيطر على سورية كخطر أقل من بقاء محور "سورية- إيران- حزب الله" كما بدا في تصريحات المسؤول في وزارة الدفاع عاموس غيلاد.

وقد تزامنت هذه التصريحات مع تصريحات المسؤولين الإسرائيليين حول إمكانية اقامة منطقة عازلة داخل سورية. واعلان أوباما عن "خطه الاحمر" الذي حذر سورية من تجاوزه فيما يتعلق باستخدام السلاح الكيماوي.

ويشير الكاتب إلى تصريحات كارلا ديل بونتي، المحققة الاممية حول امكانية استخدام أطراف في المعارضة السلاح الكيماوي هذا وكيف قللت الولايات المتحدة من اهميته. فمع أن التدخل الاجنبي يخدم المعارضة إلا أن فكرة التدخل حاضرة في الأزمة منذ بدايتها حيث يتلقى كل طرف دعما من جهة.

من الذي يتخذ القرارات في إسرائيل؟

كم من الصواريخ يوجد عند حزب الله؟ وكم عند سوريا؟ ومن يملك سلاحا كيميائيا ومن يملك سلاحا بيولوجيا؟ ومن يهدد بالسلاح الذري ومن يهدد بمجرد سلاح تقليدي؟ ومن الذي ينوي تنفيذ عملية في القدس ومن الذي سيطلق راجمات صاروخية من غزة؟ هل نسينا تهديدا ما؟ آه، أجل، .

حدّثونا إلى الآن عن أن حزب الله يملك عشرات آلاف الصواريخ الموجهة إلى أهداف في إسرائيل. وصورت صور مدهشة وملونة وخفاقة دوائر مدى صواريخ المنظمة.

ولا توجد بحسبها أية مدينة أو قرية في إسرائيل ستجد ملاذا من الصاروخ الشيعي. اجل انه تهديد كما ينبغي. لكن لا أحد فكر وبحق أنه سيكون من الحكمة الهجوم على مخازن هذه الصواريخ وتدميرها في داخل لبنان. وبعد ذلك قصفنا رئيس قسم البحث في "أمان" بالكشف المجلجل عن أن النظام السوري استعمل سلاحا كيميائيا وهذا سبب سائغ آخر للحرب، بل حذّر رئيس الوزراء نفسه من أن استعمال السلاح الكيميائي يعتبر تجاوزا لخط أحمر سيفضي إلى رد عسكري. وترددت الولايات المتحدة لكنها استقر رأيها ايضا في هذه الاثناء على أن الخط الاحمر ايضا قد يكون مصنوعا احيانا من المطاط. هل يكون تدخل عسكري إسرائيلي؟ اجل لكن لا بسبب السلاح الكيميائي.

أُلصق بالهجوم على سوريا تفسير ثقيل الوزن وهو أن هذه الصواريخ أدق ومداها أطول وقد تصيب سفن سلاح الجو وهي في الأساس سلاح "يكسر التعادل". وهذه حجة تثير العناية وتشير إلى أن إسرائيل وحزب الله هما في وضع "تعادل" وكأنهما جيشان ضخمان يعد كل طرف منهما عدد الدبابات والطائرات والصواريخ التي يملكها الآخر ويحرص على ميزان رعب.

يجوز لنا أن نتساءل. وأن نقول ماذا كان سيحدث لو بقيت هذه الصواريخ في سوريا؟ فهي هناك ليست خطرا على إسرائيل. فهل نحتاج خاصة إلى ذريعة حزب الله؟ واذا استقر رأي سوريا على استعمال صواريخ سكاد عندها على إسرائيل فان ذلك ايضا خطر كبير قد يكبر أكثر اذا وقعت هذه الصواريخ في أيدي عصابات العصيان الاسلامية. لكننا لا نحارب سوريا ولا يجوز لنا أن نتدخل في المعركة السورية الداخلية التي قُتل فيها تسعون ألفا من المواطنين وربما أكثر. إننا لا نحارب إلا من تُعادل قوته قوتنا، أي حزب الله. وهذا مشروع لكن ماذا عن عشرات آلاف الصواريخ التي أصبح حزب الله يملكها؟ أوليست تهديدا؟ وربما لم يكن كل الهجوم على سوريا إلا لنقل رسالة إلى إيران تقول إننا قادرون على الوصول إليها ايضا.

لكننا لا نستطيع العمل على مواجهة إيران وهي التهديد الوحيد لأننا وعدنا واشنطن بأن ننتظر إلى الانتخابات الرئاسية في إيران على الأقل التي ستُجرى بعد ستة اسابيع. عضضنا على شفتينا وابتلعنا ريقنا وأوضحنا سريعا أن التهديد الإيراني يمكنه الانتظار. ومُط خط أحمر آخر كقطعة مطاط. وقد أعلن رئيس "أمان" السابق أن إيران اجتازت الخط الاحمر، أما رئيس الوزراء والد قنبلة العرض فقال أن الخط الاحمر لم يتم اجتيازه. أربما نكتفي اذا بالقضاء على البنية التحتية للارهاب في غزة؟ فهناك ايضا توجد آلاف القذائف الصاروخية والصواريخ والراجمات الصاروخية التي جاءت عن طريق سيناء وليبيا. ربما يكونون "كسروا التعادل" هناك ايضا؟ وهنا خيبة أمل أخرى. فالهجوم على غزة يعني وقوع صواريخ القسام وغراد على وسدروت وبئر السبع وتل أبيب، والهجوم في سيناء يعني أزمة مع مصر.

يصعب حقا أن نكون دولة مهدّدة حينما تقيد قيود سياسية يديها وحينما لا يكون الخط الاحمر خطا أحمر. ولا مناص في هذا الوضع سوى لزوم حمية تهديدات والاعتراف بأنه ليس كل تهديد تهديدا وجوديا يوجب الرد. أن آلاف صواريخ حزب الله لم تُطلق على إسرائيل منذ كانت حرب لبنان الثانية، ولا تُطلق حماس قذائف صاروخية منذ كان اتفاق

وقف اطلاق النار، وتعرف إيران كيف تتجنب مط رخصتها الذرية إلى أن تُقطع. لم يُقلل تدمير الصواريخ في سوريا وزن التهديدات بغرام واحد. يجب الآن فقط أن نأمل ألا يُحدث أكبر تهديد حقا، وهو مسار اتخاذ القرارات في حكومة إسرائيل، موجة الانفجار. تسفي برئيل. هآرتس. القدس العربي.

هاآرتس: الأفضل أن يبقى نظام الأسد

إن الصمت الإسرائيلي عن الهجمات التي نفذت في سوريا بحسب الأنباء المنشورة، سخيف في ظاهر الامر. فما الداعي إلى الصمت بازاء التقارير الاخبارية التي تشمل العالم كله وتشمل التلفاز السوري ايضا. أن هذا الصمت الناجح الذي يساعد السوريين على التصرف وكأن ما حدث لم يكن يجسد في واقع الأمر خاصية واضحة للشرق الاوسط وهي حجاب الأكاذيب الذي يلفه.

ما لم يُقل على سبيل المثال هو أن إسرائيل هاجمت دولة لها معها مصلحة مشتركة وهي استمرار الحكم العلوي. وإسرائيل تحتاج إلى ذلك لا لأن هوية ورثته لا تبشر بالخير بالضرورة فقط بل لأن المصلحة غير المعلنة على كل حال هي أن يبقى السوريون من جميع الأطراف يُفنون بينهم مواردهم العسكرية كما حدث في حرب إيران للعراق.

إن الأسد ايضا الذي يرى إسرائيل في ظاهر الامر كما قال متحدثه هذا الاسبوع، تهديدا وجوديا، يحتاج إلى وجودها خاصة. فقد سوّغ بفضلها تسلحه بسلاح لم يوجه علينا قط منذ 1982 بل كان مخصصا لتقوية النظام في مواجهة أعدائه في الداخل وفي لبنان. لكن تشابه المصالح بين إسرائيل والأسد مُضلل لأنه صحيح إلى نقطة ما: فإسرائيل تفضل أن يسقط الأسد في الأمد البعيد كي تُضعف الإيرانيين الذين يساعدونه ليكون رأس حربة موجها على إسرائيل. بيد أن التناقض المنطقي هو أن هذه اللحظة الواعدة التي يميل فيها الأسد إلى السقوط هي الأشد تهديدا ايضا لأنه قد يفقد آنذاك الخوف من إسرائيل وكأن ذلك بمنزلة "لتمت نفسي مع الفلسطينيين".

ليست إسرائيل وحدها متورطة بأهداف متناقضة. فقد حددت ادارة أوباما وضعا سياسيا أخلاقيا وهو أن السلاح الكيميائي في سوريا خط أحمر. ولندع للحظة أن هذا الخط الاحمر قد اجتيز كما يبدو ولم يوجد رد.

السؤال هو ما الفرق الأخلاقي بين الموت بالسلاح الكيميائي وعشرات الآلاف الذين ماتوا بسلاح تقليدي؟ أقد يكون استعمال السلاح الكيميائي رمزا لخط أحمر آخر؟.

توجد إيران كما تعلمون في مركز الورطة وهي المسؤولة عن شحنات السلاح المرسلة التي ترمي إلى المرور من سوريا إلى حزب الله وتطور التهديد الرئيس لإسرائيل. لكن في هذا السياق ايضا، وخلافا لتصريحات زعماء الطرفين، ليس الصراع حول الاحتمال غير المنطقي وهو أن تستعمل طهران السلاح الذري، بل أن الصراع على مجرد قدرتها على امتلاكه والتهديد به. فاذا تجاوزنا الأخطار الواضحة في هذا الوضع، يكفي في واقع الامر أن تسلب إيران إسرائيل احتكارها للسلاح الذري المنسوب اليها بحسب مصادر أجنبية كي تُضعف منزلتها.

اعتي دان يعتقد أنه اذا ضعفت إسرائيل فان أمريكا من ورائنا. وقد يكون هذا صحيحا من جهة فكرية لكن الحقيقة هي أن القوة الإسرائيلية هي أحد اسباب "العلاقات المميزة" (التي نُسجت في الأساس منذ كان الانتصار في حرب الايام الستة). فكلما فقدت إسرائيل من منزلتها قلّت المصلحة في مساعدتها. وهذا هو أحد اسباب خوف بنيامين نتنياهو ولهذا يستغل بحكمة الخوف النفسي من الابادة الذرية كي يُجري معركة على إيران برغم أن الخوف من محرقة أقل من ذلك في الحقيقة.

لا يغيب ضباب الافتراءات عن الشأن مع الفلسطينيين ايضا. فمن الواضح أن الحكومة لا تُجهد نفسها كما ينبغي في تقديم اتفاق قدما، فمن السذاجة اعتقاد أن السلام معلق بعنصر واحد من المعادلة. أيريد الاردن حبيب الغرب حقا دولة فلسطينية قد تضعضع استقراره؟ ألا يستطيع الفلسطينيون حقا الذين برهنوا على قدرة على المصالحة وقت مسيرة اوسلو، أن يفاجئوا إسرائيل بالاعتراف بأنها "يهودية" من اجل أن يتقدموا إلى الاستقلال، أم يوجد سبب آخر لعنادهم؟.

إن الشرق الأوسط معقد وكثير التناقض والأكاذيب التي تقوى إثر عدم اليقين حول الربيع العربي. ولذلك يوجد شيء ما صبياني في الذين ما زالوا يستعملون تلك الادعاءات الجازمة في الجدل الإسرائيلي بين اليسار واليمين. آفي شيلون. هآرتس. القدس العربي.

من الموسوعة

ديرالعصافير

دير العصافير مدينة في ناحية المليحة في منطقة مركز ريف دمشق في محافظة ريف

دمشق. بلغ عدد سكانها 6209 نسمة عام 2004.

وتقع في الجنوب الشرقي لمدينة دمشق في سوريا، وتبعد عنها حوالي 12كم، وهي قرية من القرى الجميلة التي خصها الله عزوجل بالخضرة والماء والجو البديع حيث يوجد على أطرافها عدد من الأنهار الصغيرة منها نهر حاروش الذي ينبع من الأراضي الواقعة بين قرية زبدين ودير العصافير، ويشبه النبع نبع بردى شكلا ولكنه أصغر حجما، ونهر آخر جنوب القرية اسمه الفيض وعدد من السواقي منها عين التينة والنبعة العمياء، وعدد من الآبار الرومانية المتصلة ببعضها وقد جف معظمها بسبب تحويل عدد من فروع نهر بردى عن الغوطة الشرقية ما أدى لانخفاض منسوب المياه.

وتشكل الأشجار المثمرة أهم منتجاتها الزراعية إضافة إلى المحاصيل الخضراوات والحبوب وتشتهر بصناعة قمرالدين وتجفيف المشمش وإنتاج مادة الحليب ومنتجات الالبان.

وفيها عدد لا بأس به من أشجار الزيتون المعمرة منذ مئات السنين، وتشكل السياحة مصدرا جيدا للدخل لأهالي القرية وخاصة في فصل الربيع حيث يؤمها الآلاف للاستمتاع بمناظرها الطبيعية الخلابة وخاصة ازهار الربيع الساحرة وتصل مساحة دير العصافير إلى 4600 دونم. و75% من مساحتها أراض زراعية مزروع أغلبها بأشجار المشمش مما يجعلها من اجمل قرى الغوطة الشرقية

ويبلغ عدد سكانها الإجمالي 6209 نسمة تقريبا منهم 1000 نسمة في حوش الدوير ومزرعة الركابية التابعين للقرية إداريا، وحوالي 2000 نسمة في حي صهيا وهم من عشائر الغجر وما زالوا إلى الآن يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم، ومنهم حوالي 2000 من الفلسطينيين وأهالي الجولان السوري المباع، والباقي هم سكان القرية الأصليين ويشكل الأتراك نسبة كبيرة منهم جزء منهم حصل على الجنسية السورية وما زال البعض يحملون الجنسية التركية.

ومن الناحية التاريخية يعود تاريخ دير العصافير إلى العصر الروماني حيث يوجد فيها دير يقع بجانب أحد فروع قناة عين التينة الجنوبي حيث بني هذا الدير من الحجر الأسود المنحوت وسقفه من الخشب المنقوش، وكان في الماضي محطة على طريق دمشق –المرج – البادية إلا أن هذا الدير على تعاقب العهود قد تهدم وبني مكانه قصر فخم في العهد المملوكي سمي بالسرايا وما زال هذا القصر الجميل قائماً حتى الآن ويسمى عند السكان المحليين بقصر الملك عصفور.

وقد قامت سرايا الدفاع التابعة للمجرم رفعت الأسد باقتحام القرية سابقا وسرقت العديد من الكنوز والتحف الأثرية، وتم التنقيب مؤخرا واكتشاف معصرة زيتون اثرية تعود للعهد الأموي، وهناك العديد من الآثار لم تكتشف بعد، وهذا يعني أن هناك الكثير للحديث عنه بما يخص تاريخ القرية حينما يتم اكتشاف هذه الآثار، وهي من القرى التي شاركت بالثورة السورية وشهدت اقتحامات وتخريبا وحرقا من قبل الجيش السوري النظامي بالإضافة للقصف بكافة أنواع الأسلحة الأرضية والجوية وشهدت البلدة مجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر من 18 شهيد بتاريخ 2012/9/6 ومجزرة أخرى بتاريخ 2012/10/9راح ضحيتها 32 إنسانا منهم 8 من عائلة واحدة أحرقوا حرقا ولم يبقى من أجسادهم إلا أجزاء متفحمة في جريمة بشعة تدل على إرهاب الجيش والأمن السوري التابع لنظام الأسد؛ ومجزرة بتاريخ 2012/11/25 راح ضحيتها 13 طفلا حيث قصفت طائرات النظام بالقنابل العنقودية ساحة يتخذها الأطفال ملعبا لهم وقد أثارت هذه الجريمة النكراء غضب الشارع السوري فدعت عدد من التنسيقيات والصفحات المعارضة للنظام للتظاهر في اليوم التالي تحت شعار "عصافير ديرالعصافير إلى الجنة تطير" وتتالت المجازر حيث ارتكبت مجزرة بتارخ 2012/11/30 بعد أن قام ارهابيو النظام بقصف حي صهيا براجمات الصواريخ والجدير بالذكر أن حي صهيا يسكنه الغجر حتى الغجر في عرف النظام الأسدي ارهابيون وتنظيم قاعدة وسلفيين واخوان مسلمين!، وارتكبت مجزرة بتاريخ 2012/12/2 بعد القصف براجمات الصواريخ أصاب أحداها مطعما للوجبات السريعة (فول وفلافل) واستشهد 9 أشخاص بينهم طفلان ورجلان مسنان. ويذكر اهالي غوطة دمشق أن هذه القرية الصغيرة هي أول نقطة في دمشق وريفها تقصف بالطيران المروحي وفي بسائينها شاهدوا أول برميل متفجر، ويذكرون ايضا أن هذه القرية تلقت أول قذيفة من طائرات الميغ وأول قنبلة عنقودية في دمشق وريفها.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/5/9

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار